

مَقاصِدُ الشَّرِيعَةِ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ

م.م ايمن هيثم عبد علي

الجامعة العراقية / الأمانة العامة للمكتبة المركزية

الملخص:

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظمته، وأعلن عجزني عن شكره والثناء عليه، أحمده فقد افتتح كتابه بالحمد، وعقد لنبيه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد، لا أحصي ثناءً عليه، فالفضل منه أولاً وآخرًا، والتوفيق للحمد منه أولاً وآخرًا، فإن حمدناه فهو الشكور الذي يعطي الكثير على القليل، وهو الذي يعجز عن وصفه الواصفون، والعليم الذي ذي منه كل علم، والحكيم الذي يؤتي الحكمة، سبحانه رب العالمين، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، أحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين. "وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بالكتاب المبين، الفارق بين الهدى والضلال، والشك واليقين. أنزله الله تعالى لنقرأه تدبراً، وتأمله تبصراً، ونسعد به تذكراً. فهو كتابه الدالُّ عليه لمن أراد معرفته، وطريقه الموصلة إليه، ونوره المبين الذي أشرقت له الظلمات، ورحمته المهداة التي بها صلاح جميع المخلوقات، والسبب الواصل بينه وبين عباده إذا انقطعت الأسباب، وهو الصراط المسم الذي لا تميل به الآراء، والذكر الحكيم الذي لا تزيغ به الأهواء. كلما ازدادت البصائر فيه تأملاً وتفكيراً، زادها هداية وتبصيراً، وكلما نهئت من معينه فجر لها ينابيع الحكمة تفجيراً"، وكلما ابتعدت عنه القلوب ازدادت حيرة وتيهياً، وأخذت تبحث عن النور في الشرق والغرب، لكنها لن تجد إلا الظلمة؛ لأنه من لم يهده الله فما له من نور، ولا مناص إلا بالرجوع إلى الوحي قرآناً وسنة؛ لأنه لا عصمة إلا للخالق؛ أما المخلوق فإنه إما أن يهتدي للحكمة بعقله وحواسه فيعتمد على عقله أو على التجربة؛ فقد يصيب لكنه يخطئ كثيراً، أو أنه يستخدم عقله وحواسه دايةً وحكمة من هو أخير منه بعواقب الأمور، وبمن هو أعلم منه بما كان وسيكون؛ وذا يهتدي إلى الصراط المستقيم، وإلى الحكمة كل الحكمة؛ لأنه استعان بالحكيم العليم.

الكلمات المفتاحية: (مَقاصِدُ الشَّرِيعَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ).

Objectives of Sharia law in Surah Al-Fatihah

Iman Haitham Abd Ali

Iraqi University / General Secretariat of the Central Library

Abstract:

Praise be to God, praise befitting His majesty and greatness, and I declare my inability to thank Him and praise Him. I praise Him, for He opened His book with praise, and held up for His Prophet, may God bless him and grant him peace, the standard of praise. I cannot count his praise, for the credit is from Him first and last, and success is for praise from Him first and last. If we praise Him, He is the grateful one who gives. Much over little, and He is the one whom the describers cannot describe, and the All-Knowing from whom all knowledge is given, and the Wise who bestows wisdom. Glory be to Him, Lord of the worlds. There is no god but He, the Most Gracious, the Most Merciful, the Most Wise of Judges, and the Most Merciful of the Merciful. "And I bear witness that Muhammad is His servant and Messenger, who was sent with the clear Book, which distinguishes between guidance and misguidance, doubt and certainty. God Almighty sent it down so that we might read it with contemplation, contemplate it with insight, and be pleased with it in remembrance. It is His book that guides it to those who want to know it, its path that leads to it, and its clear light to which the darkneses have shone. And His guiding mercy, by which all creatures are set right, is the link between Him and His servants when all means are cut off. It is the poisonous path on which opinions do not tend, and the Wise Remembrance from which desires do not deviate. He caused springs of wisdom to burst forth for her." And the farther away hearts are from Him, the more confused and

lost they become, and they begin to search for light in the East and the West, but they will find nothing but darkness, because whoever is not guided by God has no light, and there is no escape except by returning to the revelation of the Qur'an and the Sunnah, because there is no There is no infallibility except for the Creator. As for the created being, he either is guided to wisdom by his mind and senses and relies on his mind or on experience. He may be correct but makes many mistakes, or he uses his mind and senses as a guide and the wisdom of the one who is more knowledgeable than him about the consequences of matters, and the one who is more knowledgeable than him about what was and will be. He is guided to the straight path, and to all wisdom; Because he sought help from the Wise, the All-Knowing.

Keywords: (Objectives of Sharia, Surah Al-Fatihah).

اهمية الموضوع واسباب اختياره

إن منهجية تناول المقاصد الشرعية من خلال القرآن الكريم قد جعلت موضوع البحث يتسم بسمات تمنحه الأهمية منها :

- النظر في القرآن بطريقة مقاصدية يعطي لتفسير القرآن الكريم عمقاً وتكاملاً من ناحية اللفظ والمقصد .
- يعلم به مقدار التفات المفسرين للقرآن لهذه المقاصد
- يعد نواة لاستخراج جميع المقاصد الواردة في الكتاب والسنة
- يحتاج كلُّ باحث في استنباط الأحكام إلى الآيات والأحاديث الواردة في موضوعه ومعرفته لمقاصدها تفصيلاً يساعده للوصول إلى الحكم الأوفق
- يحفّز على تطبيق ما ورد في الآيات من أوامر، ونواه، وعقيدة، وأخلاق بإحسان ذلك ووفق مراد الله تعالى منه.

- اخترت الموضوع على طبيعة التخصص ولتميز هذه السورة وتعدد انواع التفاسير ومعرفة مقصود الشارع من آيات السورة

منهج البحث وطريقة كتابته :

- المنهج الاستقرائي والمقارن والتحليلي في تفسير الآيات
- عزو الآيات الى سورها
- تخريج الاحاديث من الصحيحين وكتب السنة
- قراءة التفاسير واستخراج العبارات التي تدل على مقاصد الشرع
- ترجمة الاعلام واعتماد مصادر التوثيق
- خاتمة تضم ابرز النتائج
- فهرس للمحتويات في البداية ليسهل الرجوع لمحتوى البحث
- المصادر مرتبة بحسب الحروف الابجدية

خطة البحث

واشتملت على مقدمة فيها اهمية الموضوع واسباب اختياره وطريقة ومنهجية البحث وعلى مبحثين وبالتفصيل الاتي :

المبحث الاول : تعريف مقاصد الشريعة و مفهومها :

المطلب الاول : تعريف مقاصد الشريعة في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني : مفهوم مقاصد الشريعة

المبحث الثاني : تعريف عام بسورة الفاتحة ومقاصدها

المطلب الاول : تعريف عام بسورة الفاتحة

اولا : سبب التسمية

ثانيا :سبب النزول

ثالثا: ترتيبها وعدد كلماتها وحروفها

المطلب الثاني : مقاصد سورة الفاتحة :

اولا: آيات الدراسة في مقاصد السورة

ثانيا: دلالة بداية السورة على مقصود السورة

ثالثا: دلالة خاتمة السورة على مقصودها

المبحث الاول : تعريف مقاصد الشريعة و مفهومها :

المطلب الاول : تعريف مقاصد الشريعة في اللغة والاصطلاح :

اولا: تعريف مقاصد الشريعة في اللغة :

(المقاصد) لغة: جمع مقصد. يقال: قَصِدَ اي يقصد قصداً ومُقَصِّداً من باب " ضرب ،" والقصد :

الاعتماد، والأُم ، والتوجه، والغرض، والإرادة، وإتيان الشيء، وطلبه بعينه، ويأتي لمعان غير ذلك

وأقرب المعاني منها للمعنى الاصطلاحي هو معنى الأُم والتوجه.

وذكر علماء اللغة عدة معان لكلمة القصد سأقتصر منها على الموافق للدلالة الاصطلاحية كما

يلي :

١. القصد: الأُم والاعتماد والتوجه .

٢- القصد: استقامة الطريق .^(١)

٣- القصد: الاعتدال والتوسط وعدم الإفراط .^(٢)

٤- القصد: الاكتناز في الشيء، يقال الناقة القصيدة: المكتنزة لحما^(٣)

ويلاحظ أن المعاني اللغوية الثلاثة الأولى لها دلالة على المعنى الاصطلاحي للمقاصد بشكل

مباشر، ورغم كون المعنى الرابع دلالاته على المعنى الاصطلاحي غير مباشرة . ولكن على وجه

كون المقصود شرعا عاما فهو ممتلئ تدخل تحته جزئيات صغيرة، ومن هنا يمكن ربطها بالمعنى

الاصطلاحي، وقد حاول بعض المعاصرين ربط المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي عن طريق التعريف بالضد فجعل القصد مشتركا بين ثلاثة معان،^(٤) وملخص قوله كما يأتي :

١- يستعمل الفعل قصد بمعنى هو ضد الفعل لغا يلعو، فلما كان اللغو هو الخلو عن الفائدة أو صرف الدلالة، فإن المقصد يكون على العكس من ذلك، هو حصول الفائدة أو عقد الدلالة... أو قل بإيجاز إن المقصد بمعنى المقصود هو المضمون الدلالي.

٢- يستعمل الفعل قصد بمعنى هو ضد الفعل سها يسهو، فلما كان السهو هو فقد التوجه أو الوقوع في النسيان - أو الخطأ- فإن المقصد يكون على خلاف ذلك، هو حصول التوجه والخروج من النسيان - والخطأ- أو قل بإيجاز إن المقصد بمعنى القصد هو المضمون الشعوري.

٣- يستعمل الفعل قصد بمعنى ضد الفعل لها يلهو، فلما كان اللهو هو الخروج عن الغرض الصحيح وفقد الباعث المشروع، فإن المقصد يكون على العكس من ذلك، هو حصول الغرض الصحيح وقيام الباعث المشروع... أو قل بإيجاز إن المقصد ذا المعنى هو المضمون القيمي . ويلاحظ أن هذا المعنى جيد في إبراز مضامين القصد اللغوي، وربطه بالمعنى الاصطلاحي لمناقشة تداخل المقاصد مع غيرها من العلوم وخصوصا علم الأخلاق ومناقشة تقسيم الإمام الشاطبي للمقاصد لمحاولة التوصل لتقسيم جديد للمقاصد تتوافق فيه النظرة الأخلاقية مع مقاصد الشريعة بحيث تكون الأخلاق ضرورية لا تحسينية على رأي صاحب التعريف السابق^(٥) لتعريفات العلماء الاصطلاحية للمقاصد الشرعية.

الشريعة لغة : شرع الشين والراء والعين أصل واحد، وجامع المعاني فيها هو شيء يفتح في امتداد^(٦) يكون فيه مثل :

- ١- الشريعة، وهي مورد الشاربية الماء، وسميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع، ولا تسمى العرب شريعة حتى يكون الماء عدا لا الماء مشرعة انقطاع له كماء الأار
- ٢- أشرعة وشرع السفينة التي تساعد على الحركة فوق الماء

٣- الراح إذا رفعت لتسد جهة فهي شارة وشوارع والأصل حمله على كل ما يمد في رفعة كشرع السفينة والراح حين رفعها ثم حمل على: ما شرع الله تعالى لعباده كل ما يمد في رفعة وغيرها.

ثم اصطلح على أن الشريعة والظاهر المستقيم من المذاهب قال الله تعالى : ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾^(٧) لا عوج فيها أو خفاء، وهذا يتضح أن الشريعة هي الطريق المستقيم الواضح الذي لا عوج في ثم تحقيق مصالح وهي موصلة في النهاية للغاية العظمى والمقصد الأصلي رضا الله ثم تحقيق الناس في الدنيا والآخرة

ثانياً: تعريف مقاصد الشريعة في الاصطلاح:

لم يرد تعريف للمقاصد الشرعية عند المتقدمين، لكن تنوعت عبارات المتأخرين في تعريف المقاصد ، أذكر منها ما يلي :

تعريف الفاسي:^(٨)

"هي الغاية منها، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها"^(٩)

تعريف الريسوني:

"الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد" ^(١٠)

تعريف وهبة الزحيلي:

"هي المعاني والأهداف الملحوظة في جميع أحكامه أو معظمها، أو هي الغاية من الشريعة و

الأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامه . " ^(١١)

تعريف اليوبي :

"هي المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموماً وخصوصاً، من أجل تحقيق

مصالح العباد . " ^(١٢)

تعريف الخادمي: ^(١٣)

"هي المعاني المترتبة على الاعتقاد، والأفعال، والفضائل المستفادة من الأحكام الشرعية سواء أكانت تلك المعاني: حكما جزئية، أم مصالح كلية، أم سمات إجمالية. " (١٤)

تعريف محمد بكر إسماعيل:

"هي المصالح العاجلة والآجلة للعباد التي أَرادها الله عز وجلّ من دخولهم في الإسلام، وأخذهم بشريعته . " (١٥)

تعريف يوسف حامد العالم:

"هي المصالح التي تعود إلى العباد في دنياهم وأخرهم، سواء أكان تحصيلها عن طريق جلب المنافع، أو عن طريق دفع المضار . " (١٦)

تعريف عبد العزيز ربيعة:

"هي ما راعاه الشارع في التشريع عموما وخصوصا من مصالح للعباد ومما يفضي إليها مما يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً . " (١٧)

تعريف عمر بن صالح بن عمر:

"الغايات التي ترمي إليها كل الأحكام الشرعية أو معظمها، ولا تختص بحكم دون حكم، وتدعو لتحقيقها والمحافظة عليها في كل زمان ومكان. " (١٨)

المطلب الثاني : مفهوم مقاصد الشريعة :

يدخل في معنى المقاصد العلة الجزئية للأحكام الفقهية سواء أكانت تلك العلة: أوصافا ظاهرة منضبطة منوطة بالمصلحة والمنفعة، أو كانت حكما ومعان هي في ذلك نفس المصالح والمنافع (١٩)

بعد ما تقدم في المطلب الاول ، فإن التعريف المختار للمقاصد الشرعية هو كما يلي: (ما أَراده الله عز وجل لعباده في دينه من مصالح الدنيا والآخرة). وهذا التعريف يفصح عن معنى المقاصد، ومعنى الشرعية بإضافتها للمقاصد

فلفظ "ما أراده" عبرت به؛ لأنه تعبير القرآن الكريم كما في قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ** [٢٠]

فما أخبر الله عز وجل أنه يريد به مقصود قطعاً، وذلك لما بين الإرادة والقصد من التقارب في المعنى

.ولفظ "الله" لأنه خير من قولنا الشارع . ولفظ "لعباده" ليبين المستفيد من هذه المقاصد. وهذه العبارة توضح أمراً مهماً في فهم المقاصد، وذلك أن هذه المقاصد والمصالح من عند الله تعالى، وإدراك من عند الحميد يعطي دلالات عميقة في أن المتصف بصفات الكمال هو الذي أراد هذه المصالح، فلا تفهم هذه المقاصد إلا من خلال معرفة صفات من أرادها سبحانه. وتفاوت الناس في فهم المقاصد ناتج عن تفاوتهم في إيمانهم بصفات ربهم سبحانه. ولفظ "لعباده" يبين أن هذه المقاصد هي للعبد الفقير المحتاج إلى ربه الغني، وأن المصالح لا تطلب إلا من عنده، وأن المتصف بالعبودية الله هو المدرك لهذه المقاصد، العامل بها المستفيد منها

.ولفظ "في دينه" ليعم الاعتقاد، والأخلاق، والأحكام العملية. ولفظ "من المصالح" تخصيص للإرادة بالمصلحة؛ لأنه حاشا الله أن يريد بعباده المفسدة وبيان موجز للمقاصد، فلو سأل سائل: ما هي المقاصد؟ قيل: هي المصالح التي أرادها الله عز وجل من دينه، ودفع المفاسد يدخل فيها ضمناً. ولفظ "في الدنيا والآخرة": ليبين زمن الاستفادة من المصالح، و أنها ليست مختصة بالآخرة. وثمة تعبيرات مختلفة لكلمة المقاصد: فيعبر عنها بالحكمة، والمصلحة، والأسرار، والمعاني، والمعقولية.

كما يعبر عنها بما يتفرع عن العلة كالموجب، والسبب، و المؤثر، وغيره وذلك كقول العلماء: لقد شرع الحكم لعله كذا، أو سبب كذا، أو لأنه يؤثر في كذا، أو من أجل كذا^(٢١) .

او هي المصالح والمفاسد في القرآن والسنة "بالمحبوب والمكروه، والحسنات و السيئات، والخير والشر، والنفع والضرر، والحسن والقبيح، والمنفعة الإثم (٢٢)

المبحث الثاني : تعريف عام بسورة الفاتحة ومقاصدها

المطلب الاول : تعريف عام بسورة الفاتحة

اولا : سبب التسمية :

لمكانة سورة الفاتحة وعظيم قدرها تنوعت وتعددت أسمائها .الصالة، للحديث القدسي: (قسمت الصالة بيني وبين عبدي نصفين) (٢٣)

وسورة الحمد، لأن فيها ذكر الحمد، وفاتحة الكتاب، لأنها تفتح قراءة القرآن بها لفظا وكتابة، وتفتح بها الصلوات، وأم الكتاب في رأي الجمهور، وأم القرآن في رأي الجمهور، لقوله صل الله عليه وسلم (الحمد لله : أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني)(٢٤)

والمثاني، لأنها تنثى في كل ركعة، والقرآن لقوله صل الله عليه وسلم (فاتحة الكتاب شفاء من كل سم) (٢٥) العظيم، لتضمنها جميع علوم القرآن ومقاصده الأساسية

والرقية، لقوله صل الله عليه وسلم عندما رقى بها سيد الحي: (ما أدراك أنها رقية) (٢٦) و الأساس، لقول ابن عباس ... « :وأساس الكتب: القرآن، وأساس القرآن: الفاتحة، وأساس الفاتحة: بسم الله الرحمن الرحيم"

والواقفية: لأنها ال تنتصف وال تحتمل الخنزال، فلو نصفت الفاتحة في ركعتين لم يجز عند الجمهور، والكافية، لأنها تكفي عن سواها، و لا يكفي سواها عنها .

وأشهرها ثلاث : الفاتحة، وأم الكتاب، والسبع المثاني. والسورة . (وهناك خمسة عشرون إسما أوردها جلال الدين السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن) (٢٧)

ثانيا :سبب النزول :

اختلف العلماء في وقت نزولها وفي تحديد وقت دقيق لنزولها ، ف قيل انها نزلت في مكة المكرمة وقيل انها نزلت في المدينة المنورة ، ولذلك سُميت سورة المثاني، ولكن أرجح الاقوال أنها سورة مكية، والدليل على ذلك ايه في سورة الحجر : **{وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}** (٢٨) ، والمقصود بالسبع المثاني سورة الفاتحة ، وسورة الحجر سورة مكية بلا خلاف ، فاستدل بذلك على ان سورة الفاتحة (٢٩)

تعتبر سورة الفاتحة من السور المختلف في نزولها، فالأكثرون على أا مكية من أوائل ما نزل من القرآن، أخرج الواحدي(٣٠) من طريق العلاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: نزلت فاتحة الكتاب بمكة عن أبي والواحدي (٣١) من كنز تحت العرش. وأخرج البيهقي(٣٢) قال لحذيفة: (إني ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله إذا خلوت وحدي سمعت نداء ، فقد والله خشيت أن يكونَ أمراً فلما خلا ناداه يا محمد قل (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين) حتى بلغ (ولا الضالين) (٣٣)

واشتهر عن مجاهد القول بأنها مدنيه، فقد أخرج الفريابي صحيح عن مجاهد: نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة.

وأخرج الطبراني(٣٤) (إن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة.) (٣٥) قال السيوطي في الاتقان: يحتمل أن الجملة الأخيرة مدرجة من قول مجاهد.

ثالثا: ترتيبها وعدد كلماتها وحروفها

ذهب بعض العلماء إلى أنها أول ما نزل من القرآن على الإطلاق استدلالا بحديث أبي ميسرة الذي مر معنا .فهي من أوائل ما نزل بمكة على اختلاف في تحديد ترتيبها، ف قيل :، وقيل: بين

القلم و بين المدثر و المزمّل فتكون ثالث السور نزولاً و قيل بين القلم و المسد فتكون خامس السور نزولاً^(٣٦).

اما عدد اياتها ففيه خلاف فالجمهور على أنها سبع آيات ؛ أما عند قراء المدينة والبصرة والشام فلا تعد البسمة آية، وأما عند قراء مكة والكوفة فتعد البسمة آية، ونسب إلى الحسن البصري أا ثمان، فعدهما -أي البسمة ، ونسب إلى عمرو بن عبيد أنها تسع^(٣٧)،

وكون البسمة آية من سورة الفاتحة أو لا، اختلف فيه العلماء - فإلما لكية، والحنفية، ورواية عن الإمام أحمد -وهي المنصورة عند أصحابه- أنها ليست بأية منها.

والشافعية ورواية عن الإمام أحمد أنها آية منها^(٣٨). والقول الأول هو الراجح -والله أعلم- للأدلة الصحيحة المتقدمة، وكذلك سياق السورة، فإذا قلنا: إن البسمة آية من الفاتحة لزم أن تكون الآية السابعة طويلة على قدر آيتين^(٣٩) ذهب القراء في عدد الحروف للسورة منهم من قال انها ١٣ حرف ومنهم من قال ٢٣ حرف ، وذهب الفقهاء الى ان في سورة الفاتحة دون البسمة احدى عشر شدة اي تعتبر الشدات من الحروف^(٤٠)

المطلب الثاني : مقاصد سورة الفاتحة :

اولا: ايات الدراسة في مقاصد السورة

١. بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
٢. الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ
٣. الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
٤. مٰلِكِ یَوْمِ الدِّیْنِ
٥. اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَاِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ
٦. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ
٧. صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّالِّیْنَ

ثانيا: دلالة بداية السورة على مقصود السورة

بعد النظر في مقاصد سورة الفاتحة لم أحصل على مقاصد خاصة ووجدت أن مقاصد الفاتحة كلها عامة لأن الفاتحة أم الكتاب، فقد افتتح الله كتابه لينبئنا إلى موضوعاته ومقاصده. وبداية السورة تدور حول المصالح والمفاسد وعلى التفصيل الآتي :

▪ دلالة البسملة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) على مقاصد الشريعة

طريقة دلالة الآية على المقصد: ابتداء الله سبحانه كتابه بالبسملة يدل على أن الابتداء مقصود شرعا^(٤١)، طلب الاستعانة بالله الرحمن الرحيم يدل على فقر العبد وحاجته إلى ربه سبحانه بطريق اللزوم وأن الافتقار مقصود شرعا. بداية القرآن باسم الله يدل على أن الإيمان بأسماء الله مقصود شرعا. قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ أي: أبتدى بكل اسم الله تعالى، لأن لفظ ﴿اسم﴾ مفرد مضاف، فيعم جميع الأسماء الحسنی^(٤٢)

▪ دلالة (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) على مقاصد الشريعة

طريقة دلالة الآية على المقصد: استفتاح بالحمد وذكر صفة الربوبية والرحمة والملك الله سبحانه يدل على أن التعريف بالله مقصود شرعا. يدل قول رب العالمين على انفراده بالخلق والتدبير، والنعمة، وكمال غناه، وتمايم فقر العالمين إليه، بكل وجه واعتبار ، وهذا يدل على أن الافتقار إليه مقصود شرعا^(٤٣)

﴿الحمد﴾ يثبت توحيد الأسماء والصفات إذ لا يحمد إلا المتصف بصفات الكمال، وقوله: ﴿اللَّهُ﴾ يثبت توحيد الألوهية بإثبات عبادة الحمد لله وحده، وقوله ﴿رب العالمين﴾ يثبت توحيد الربوبية إذ هو رب العالمين سبحانه صرف عبادة الحمد لله يدل على أن أفراد الله بالعبادة مقصود شرعا . وكذلك فإن اسم الله يدل على إثبات الألوهية لله وحده وأن توحيده مقصود شرعا. فاسم الله دال على كونه مألوما معبودا تأله الخلائق محبة وتعظيما وخضوعا ومفرعا إليه في الحوائج والنوائب^(٤٤)

إن الحمد يتضمن مدح المحمود بصفات كماله ونعوت جلاله مع محبته والرضى عنه والخضوع له . وهذا يدل على أن محبة الله مقصودة شرعا^(٤٥)

▪ دلالة (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) على مقاصد الشريعة :

طريقة دلالة الآية على المقصد: وصف الله سبحانه نفسه بأنه الرحمن الرحيم يدل على أن الإيمان برحمة الله مقصود شرعا . إن الرحمة تتضمن أن الإبلاغ إلى الكمال- في وصفه بالربوبية- لم يكن على وجه الإعانات بل كان برعاية ما يناسب كل نوع وفرد ويلائم طوقه واستعداده، فكانت الربوبية نعمة، والنعمة قد تحصل بضرب من الشدة والأذى، فأتبع ذلك بوصفه بالرحمن تنبيهاً على أن تلك النعم الجليلة وصلت إلينا بطريق الرفق واليسر ونفي الحرج، حتى في أحكام التكاليف والمناهي والزواج فإنها مرفوقة باليسر بقدر ما لا يبطل المقصود منها، فمعظم تدبيره تعالى بنا هو رحمتات ظاهرة كالتمكن في الأرض وتيسير منافعها، ومنه ما رحمته بمراعاة اليسر بقدر الإمكان مثل التكاليف الراجعة إلى منافعنا كالطهارة وبث مكارم الأخلاق، ومنها ما منفعته للجمهور فتنبئها رحمتات الجميع لأن في رحمة الجمهور رحمة بالبقية في انتظام الأحوال كالزكاة^(٤٦)

الثناء على الله بأسمائه وصفاته وحمده عليها ثم التوسل بالعبودية قبل الدعاء بالهداية يدل على أن التوسل بأسمائه وصفاته وعبوديته مقصود شرعا^(٤٧)

▪ دلالة (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) على مقاصد الشريعة

طريقة دلالة الآية على المقصد: وصف الله سبحانه نفسه بأنه المالك يدل على أن الإيمان بذلك مقصود شرعا. إخبار الله سبحانه عن نفسه بأنه مالك يوم الدين يدل على أن الإيمان بيوم الدين مقصود شرعا^(٤٨)

:تمجيد الله بوصفه بالمالك يدل على أن التمجيد مقصود شرعا واسم المالك يدل على أن توحيد الأسماء والصفات مقصود شرعا^(٤٩)

ذكر صفة الرحمة ثم صفة الملك يدل على أن الرجاء والخوف من الله سبحانه مقصودان شرعا^(٥٠)

▪ دلالة (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) على مقاصد الشريعة

طريقة دلالة الآية على المقصد: حصر العبادة الله يدل على أن الإخلاص مقصود شرعا حصر الاستعانة بالله بلفظ (إِيَّاكَ) يدل على انها مقصودة شرعا إن ذكر (الاستعانة) بعد (العبادة) مع دخولها فيها، لاحتياج العبد في جميع عباداته إلى الاستعانة بالله ١ تعالى. فإنه إن لم يعنه الله، لم يحصل له ما يريده من فعل^(٥١)

إثبات حصر العبادة الله وحده يستلزم تعبه بما شرع وأمر وهو مقصود شرعا. وإنما تكون العبادة عبادة، إذا كانت مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصود بها وجه الله. فبهذين الأمرين تكون عبادة^(٥٢)

يقول ابن القيم: "قد اشتملت الفاتحة على الشفاءين: شفاء القلوب، وشفاء الأبدان. فأما اشتمالها على شفاء القلوب: فإن اعتلال القلوب وأسقامها على أصلين: فساد العلم وفساد القصد. ويترتب عليهما داءان قاتلان، وهما الضلال والغضب، فالضلال نتيجة فساد العلم، والغضب نتيجة فساد القصد. والهداية شفاء من الضلال، والتحقق ب(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) علما ومعرفة، وعملا وحالا شفاء من فساد القصد. "وأما شفاء الأبدان فإن في القراءة على ما تألم من الجسد شفاء^(٥٣)

حصر العبادة الله يدل على أن العبادة مقصودة شرعا. وذكر قصد العبادة بعد الثناء على الله يدل على انها مقصد عظيم من مقاصد القرآن حيث ذكر قصدها في فاتحته. يقول ابن عاشور: " شرعت العبادة لتذكّر بالله على أن في ذلك التذكر دوام التفكير في الخالق وشؤونه وفي ذلك تخلق بالكمالات تدريجاً فظهر أن العبادة هي طريق الكمال الذاتي والاجتماعي مبدأ ونهاية

وبه يتضح معنى قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)^(٥٤) فالعبادة على الجملة لا تخرج عن كونها محققة للمقصد من الخلق^(٥٥)

قال بعض السلف: الفاتحة سر القرآن، وسرها هذه الكلمة (اياك نعبد و اياك نستعين) فالأول تبرؤ من الشرك، والثاني تبرؤ من الحول والقوة، والتفويض إلى الله عز وجل^(٥٦)

إثبات العبادة لله وحده يدل بمفهومه أن ترك الرياء مقصود شرعا. وإثبات العبادة لله وحده يدل على أن ترك الشرك مقصود شرعا. الاستعانة بالله تدل على أن ترك العجب والكبر مقصود شرعا^(٥٧)

ثالثا: دلالة خاتمة السورة على مقصودها

▪ دلالة قوله تعالى (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) على مقاصد الشريعة

طريقة دلالة الآية على المقصد: وصف الصراط المطلوب الهداية له بالاستقامة يدل على أن الاستقامة مقصودة شرعا.

طلب الهداية من الله يدل على حاجة العبد وفقره إلى الله وأن الافتقار إلى الله مقصود شرعا^(٥٨)

سؤال الهداية من الله سبحانه يدل على أن الإيمان بأن الله هو المنفرد بالهداية والإضلال مقصود شرعا.

التوسل بالعبودية قبل الدعاء بالهداية يدل على أن التوسل بأسمائه وصفاته وعبوديته مقصود شرعا ، سؤال الله الهداية يدل على أن الدعاء مقصود شرعا^(٥٩)

سؤال الله الهداية لصراط المنعم عليهم يدل على حاجة العبد للرفقة الصالحة التي تعينه على سلوك الصراط المستقيم.

سؤال الله الهداية وهي العلم ومن ثم العمل به يدل على أن العلم والعمل به مقصودان شرعا^(٦٠)

▪ دلالة قوله تعالى : (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) على

مقاصد الشريعة :

طريقة دلالة الآية على المقصد: سؤال الهداية لصراط المنعم عليهم من النبيين وغيرهم حيث قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٦١) يدل على إثبات النبوات.

سؤال الله الهداية لصراط المنعم عليهم ينبه على أن الأسوة الحسنة مقصودة شرعا

سؤال الله الهداية لصراط المنعم عليهم والبعد عن المغضوب عليهم والضالين يدل على اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم^(٦٢)

إخبار الله سبحانه بإنعامه على عباده يدل على أن الإيمان بأنه المنعم مقصود شرعا.

إثبات غضب الله سبحانه على بعض العباد يدل على أن الإيمان بهذه الصفة مقصود شرعا.

سؤال الهداية لغير صراط المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى يدل على أن مخالفة اليهود والنصارى مقصودة شرعا.

سؤال الله الهداية إلى صراط غير المغضوب عليهم الذين علموا الحق وتركوه اتباعا لأهوائهم ؛ يدل على أن ترك اتباع الأهواء مع معرفة الحق مقصود شرعا .فقوله: ﴿غير﴾ صراط ﴿المغضوب عليهم﴾ الذين عرفوا الحق وتركوه كاليهود ونحوهم، ذم الضالين بسبب جهلهم بالحق يدل على أن ترك الجهل مقصود شرعا^(٦٣)

سؤال الهداية إلى صراط غير الضالين يدل على أن ترك الضلال وأن معرفة الحق مقصودان شرعا .^(٦٤)

والضالون جنس للفرق الذين حرفوا الديانات الحق عن عمد وعن سوء فهم وكلا الفريقين مذموم معاقب لأن الخلق مأمورون باتباع سبيل الحق وبذل الجهد إلى إصابته والحذر من مخالفة مقاصده سؤال الهداية إلى صراط غير اليهود والنصارى يدل على أن ترك موافقتهم مقصود شرعا^(٦٥)

الخاتمة:

• وتضم أبرز النتائج :

١. إن المقاصد الشرعية هي (ما أَرَادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ فِي دِينِهِ مِنْ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ). (وهذا التعريف موسع يشمل الأوامر والنواهي ويشمل علل الأحكام، ويشمل المصالح والمفاسد.
 ٢. إن دراسة المقاصد عند المفسرين مما يجدر أن يلتفت إليه الباحثون وكذلك المقاصد عند الفقهاء.
 ٣. لم تشمل سورة الفاتحة إلا على مقاصد عامة.
 ٤. اشتملت سورة الفاتحة على معاني القرآن العظيم، فبالتدبر في معانيها وفهمها يمكن تأصيل العقيدة في النفوس والتحصين من الشرور وحماية الفكر من المناهج الضالة حيث أن اختلال العقائد والمفاهيم الصحيحة للإسلام يسبب الاضطراب
 ٥. فضل هذه السورة وعظم مكانتها.
 ٦. بينت الفاتحة مقاصد جوهرية يحتاجها العبد كمعرفة بأسمائه وصفاته، والإيمان باليوم الآخر، ومقصد العبادة والاستعانة، ومقصد الهداية، ومقصد مخالفة اليهود والنصارى وغيرها.
 ٧. اشتمال هذه السورة على أنواع التوحيد الثلاثة
 ٨. تضمنهما الرد على جميع المبطلين
- والحمد لله أولا واطرا ، وظاهرا وباطنا ، وصل الله على نبينا محمد و على اله وصحبه وسلم
تسليما كثير

المصادر والمراجع:

- بعد القرآن الكريم

- (١) الاتقان في علوم القرآن السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، مجمع الملك فهد ،السعودية
- (٢) أحكام القرآن أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

- (٣) أحكام القرآن للشافعي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر الديهقي (المتوفى : ٤٥٨هـ) كتب هوامشه : عبد الغني عبد الخالق قدم له : محمد زاهد الكوثري الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة : الثانية ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- (٤) أساس البلاغة المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- (٥) أسباب النزول أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان الناشر: دار الإصلاح - الدمام الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- (٦) اصول الفقه الإسلامي لوهبة الزحيلي الطبعة الأولى. دار الفكر المعاصر (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)
- (٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م،
- (٨) الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- (٩) بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) ص ١٨ وغرائب القرآن و رغائب الفرقان المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلميه - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ
- (١٠) البحر المحيط في التفسير المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ
- (١١) تجديد المنهج في تقويم التراث لعبد الرحمن طه (بيروت: المركز الثقافي العربي، ط ٢، د.ت
- (١٢) التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤
- (١٣) تفسير الإمام الشافعي لمؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرّان (رسالة دكتوراه) الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م ،

- ١٤) تفسير التستري المؤلف: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (المتوفى: ٢٨٣هـ) جمعها: أبو بكر محمد البلدي المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ
- ١٥) تفسير الشعراوي - الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)
- ١٦) تفسير الفاتحة والبقرة المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
- ١٧) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م
- ١٨) تفسير القرآن العظيم أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، راجعه ونقحه الشيخ خالد محمد محرم، بدون . المكتبة العصرية للطباعة والنشر: صيدا - بيروت (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م)
- ١٩) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ
- ٢٠) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي ، ١١١١ هـ/ ١٩٩١ م ، دار الفكر
- ٢١) تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
- ٢٢) التفسير الواضح المؤلف: الحجازي، محمد محمود الناشر: دار الجبل الجديد - بيروت الطبعة: العاشرة - ١٤١٣ هـ
- ٢٣) التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة: الأولى
- ٢٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويح الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م
- ٢٥) جامع التحصيل للعلائي الكتاب: جامع التحصيل في أحكام المراسيل المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦

- ٢٦) دلائل النبوة أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَقَاض الغُرَيَابِي (المتوفى: ٣٠١هـ) المحقق: عامر حسن صبري الناشر: دار حراء - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٦
- ٢٧) روح البيان المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت
- ٢٨) زهرة التفاسير لمؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي
- ٢٩) سنن الدارمي المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م
- ٣٠) سؤال في الأخلاق لعبد الرحمن طه (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط ١، ٢٠٠٠م)، ص ١٥٤. ولمزيد بيان حول فكرة ربط المقاصد بالأخلاق انظر: فهمي محمد علوان، القيم الضرورية ومقاصد التشريع الإسلامي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
- ٣١) صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- ٣٢) علم مقاصد الشارح عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن ربيعة، الطبعة الأولى. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض - المملكة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)
- ٣٣) فتح القدير المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ ،
- ٣٤) الفقه المقاصدي عند الإمام الشاطبي وأثره على مباحث أصول التشريع الإسلامي (القاهرة: دار السلام، ط ١، ٢٠٠٨هـ،
- ٣٥) الفوائد في اختصار المقاصد، العز بن عبد السلام الفوائد في اختصار المقاصد المسمى (القواعد الصغرى)، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، تحقيق: إياد الطباع، بدون. دار الفكر المعاصر: دمشق (١٤١٦هـ).
- ٣٦) القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- ٣٧) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل ابن منظور الانصاري دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ

- ٣٨) مدارج السالكين، بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
- ٣٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت
- ٤٠) معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٤١) مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية محمد سعد أحمد مسعود اليوبي، الطبعة الثانية. دار الهجرة للنشر والتوزيع: الرياض- المملكة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)
- ٤٢) مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها علال الفاسي، الطبعة الخامسة. دار الغرب الإسلامي (١٩٩١م)
- ٤٣) مقاصد الشريعة تأصيلاً وتفعيلاً محمد بكر إسماعيل حبيب، (الطبعة الأولى. دار طيبة الخضراء: مكة - المملكة العربية السعودية ٢٠٠٦م - ١٤٢٧م)
- ٤٤) مقاصد الشريعة عند الإمام العز بن عبد السلام؛ عمر بن صالح بن عمر، الطبعة الأولى. دار النفائس: عمان - الأردن (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)
- ٤٥) المقاصد العامة للشريعة الإسلامية يوسف حامد العالم، الطبعة الثانية. الدار العالمية للكتاب الإسلامي: الرياض - المملكة العربية السعودية (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)
- ٤٦) المقاصد في المذهب المالكي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين نور الدين مختار الخادمي، الطبعة الثانية . مكتبة الرشد: المملكة العربية السعودية - الرياض (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)
- الناشر: مطابع أخبار اليوم
- ٤٧) نظرية المقاصد عند الشاطبي أحمد الريسوني، الطبعة الرابعة. الدار العالمية للكتاب الإسلامي (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)
- الهوامش:**

^١ (المصدر السابق

^٢ (لسان العرب لابن منظور ٣٦٤٢ /٥

- ^٣ (معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ٩٥/٥
- ^٤ (ينظر ، تجديد المنهج في تقويم التراث لعبد الرحمن طه (بيروت: المركز الثقافي العربي، ط٢، د.ت ص ٩٨
- ^٥ (ينظر سؤال في الأخلاق لعبد الرحمن طه (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط١، ٢٠٠٠م)، ص١٥٤. ولمزيد بيان حول فكرة ربط المقاصد بالأخلاق انظر: فهمي محمد علوان، القيم الضرورية ومقاصد التشريع الإسلامي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م)، ص٩١-١٧٢. وكذلك: أحسن لحسانة، الفقه المقاصدي عند الإمام الشاطبي وأثره على مباحث أصول التشريع الإسلامي (القاهرة: دار السلام، ط١، ٢٠٠٨هـ/، ص١٩٩-٢٠٦.
- ^٦ (ينظر القاموس المحيط ٤٢/٣ و المصباح المنير للفيومي ٤٢١/١
- ^٧ (سورة المائدة من الآية ٤٨
- ^٨ (هو احمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، أبو العباس الفاسي الفهري: فاضل. له (اللؤلؤ والمرجان - خ) القسم الأخير منه، في خزانة محمد بن الطالب الفاسي، بفاس. وهو في سيرة والده أبي زيد عبد الرحمن، والتعريف بأشياخه وتأليفه ، ينظر الأعلام
- المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م ، ١٤٨/١
- ^٩ (مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ص٧
- ^{١٠} (نظرية المقاصد عند الشاطبي ص١٩.
- ^{١١} (اصول الفقه الإسلامي لوهبة الزحيلي (١٠١٧/٢).
- ^{١٢} (مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية ص٣٧.
- ^{١٣} (محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي: فقيه أصولي، من علماء الحنفية. أصله من بخارى. ومولده ووفاته في قرية (خادم) من توابع قونية. قرأ على أبيه وغيره. واشتهر بدرس ألقاه في أياصوفية باستنبول، في تفسير الفاتحة. له تأليف، منها (مجمع الحقائق - ط) في أصول الفقه، وشرحه (منافع الدقائق - ط) و (حاشية على درر الحكام - ط) في فقه الحنفية، و (البريقة المحمودية في شرح الطريقة العمدية للبركلي - ط) أربعة أجزاء، و (شرح الرسالة الولدية للغزالي - ط) ت ١١٧٦ ، ينظر الاعلام للزركلي ٦٨/٧
- ^{١٤} (المقاصد في المذهب المالكي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين نور الدين مختار الخادمي، الطبعة الثانية. مكتبة الرشد: المملكة العربية السعودية - الرياض (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) ص٤٢١.
- ^{١٥} (مقاصد الشريعة تأسيسا وتفعيلا محمد بكر إسماعيل حبيب، (الطبعة الأولى. دار طيبة الخضراء: مكة - المملكة) م.٢٠٠٦ - ١٤٢٧ ص١٣
- ^{١٦} (المقاصد العامة للشريعة الإسلامية يوسف حامد العالم، الطبعة الثانية. دار العالمية للكتاب الإسلامي: الرياض - المملكة (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) ص٧٩.

- ١٧ (علم مقاصد الشارح عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن ربيعة، الطبعة الأولى. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض- المملكة (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م). (ص ٢١).
- ١٨ (مقاصد الشريعة عند الإمام العز بن عبد السلام؛ عمر بن صالح بن عمر، الطبعة الأولى. دار النفائس: عمان -الأردن (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م). (ص ٨٩).
- ١٩ (ينظر المقاصد في المذهب المالكي، الخادمي ص ٤١٣-٤٢٠.
- ٢٠ (سورة البقرة من الآية : ١٨٥
- ٢١ (ينظر الاجتهاد المقاصدي، الخادمي ص ٣٧.
- ٢٢ (ينظر الفوائد في اختصار المقاصد، العز بن عبد السلام الفوائد في اختصار المقاصد المسمى (القواعد الصغرى)، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، تحقيق: إياد الطباع، بدون. دار الفكر المعاصر: دمشق (١٤١٦هـ). (ص ١٧)
- ٢٣ (صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٩٨٨.
- ٢٤ (صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله) ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، رقم ٤٤٤٧
- ٢٥ (سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل فاتحة الكتاب ، حديث رقم ٣
- ٢٦ (صحيح مسلم ، كتاب السالم، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، رقم ١
- ٢٧ (ينظر الاتقان في علوم القرآن السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، مجمع الملك فهد ، السعودية ، ٤٣٩/٢
- ٢٨ (سورة الحجر الآية ٨٧
- ٢٩ (تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي ، ١١١١ هـ/ ١٩٩١ م ، دار الفكر ج ١) (ص ١١
- ٣٠ (أسباب النزول (١١).).
- ٣١ (دلائل النبوة ١٧٥/٢
- ٣٢ (أسباب النزول (١١).).
- ٣٣ (العجائب (١/٢٢٤)، والإتقان (١/٧٢)، (وقد ضعفه فواز أحمد زمزلي في تحقيقه لمناهل العرفان (٧٩/١) لكون يونس بن عمرو، وإسرائيل قد سمعا من أبي إسحاق بعد اختلاطه، وقد عنعنه، وهو -أي أبو إسحاق السبيعي- ثقة، عابد، مشهور بالتدليس، اختلط بآخره. التقريب ١/٤٢٣
- ٣٤ (المعجم الاوسط ١٠٠/٥)، (رقم). ٤٧٨٨
- ٣٥ (لإتقان (١/٣٥). (قال الدار قطني -عن هذا الحديث- في كتابه العلال (٧/٧): (يرويه منصور بن المعتمر ؛ واختلف عنه فرواه أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة، وغيره يرويه عن التحصيل للعلائي (٢٦٦). (مجاهد من قوله وهو الصواب أ.هـ. وقد اختلف في سماع مجاهد من أبي هريرة انظر جامع التحصيل للعلائي (٢٦٦)
- ٣٦ (ينظر (التحرير و التنوير). ١/١٣٥.
- ٣٧ (ينظر تفسير القرطبي (١/١٣١)، (وتفسير ابن كثير (١/١٠)، (والتحرير والتنوير (١/١٣٦)
- ٣٨ (ينظر المغني (١/٤٨٠)، (وأحكام القرآن للشافعي) (١/٦٣)، (وأحكام القرآن للجصاص) (١/٨)، (وزاد المسير) (١/١٤)، (والجامع لأحكام القرآن للقرطبي) (١/١٠٨)

- ^{٣٩} (تفسير الفاتحة والبقرة المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ (٨/١)
- ^{٤٠} (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/١٨
- ^{٤١} (ينظر تفسير الإمام الشافعي لمؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفزان (رسالة دكتوراه) الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م ، ١/١٨٨
- ^{٤٢} (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م ٣٩/١
- ^{٤٣} (تيسير الكريم الرحمن (٣٩/١)
- ^{٤٤} (مدارج السالكين، بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: محمد المعتمد بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م (٩٥/١)
- ^{٤٥} (المصدر نفسه ٧٨/١
- ^{٤٦} (التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: دار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ (١٧٣/١) وينبغي التنبيه إلى أن معنى رحمة الله تعالى لا ينحصر في إنعامه كما قد يظهر من كلام ابن عاشور
- ^{٤٧} (تفسير القرآن العظيم أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، راجعه ونقحه الشيخ خالد محمد محرز، بدون. المكتبة العصرية للطباعة والنشر: صيدا - بيروت (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م) (١٣٥/١)
- ^{٤٨} (ينظر روح البيان المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت ، ١/١٥
- ^{٤٩} (ينظر البحر المحيط في التفسير المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ ، ١/٤٠
- ^{٥٠} (ينظر تفسير التستري المؤلف: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (المتوفى: ٢٨٣هـ) جمعها: أبو بكر محمد البلدي المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: منشورات محمد علي ببيزون / دار الكتب العلمية - بيروت
- الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ ٢٣ ص ، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ ، ص ١/٢٩
- ^{٥١} (تيسير الكريم الرحمن (٣٩/١)

- ^{٥٢} (المصدر نفسه
- ^{٥٣} (ينظر مدارج السالكين ص ١/٧٥
- ^{٥٤} (سورة الذاريات اية ٦٥
- ^{٥٥} (التحرير والتنوير) ١/١٨٢
- ^{٥٦} (ينظر تفسير القرآن العظيم (١/١٣٤)
- ^{٥٧} (ينظر بحر العلوم المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) ص ١٨
- ^{٥٨} و غرائب القرآن و رغائب الفرقان المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ ، ١/١٠٧
- ^{٥٨} (ينظر لتفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى ص ١/٢٣
- ^{٥٩} (ينظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ص ١/٨
- ^{٦٠} (ينظر التفسير الواضح المؤلف: الحجازي، محمد محمود الناشر: دار الجيل الجديد - بيروت الطبعة: العاشرة - ١٤١٣ هـ ، ص ١/٢٣
- ^{٦١} (سورة النساء الاية ٦٩
- ^{٦٢} (ينظر زهرة التفاسير لمؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي ، ص ١/٧٠
- ^{٦٣} (ينظر تفسير الشعراوي - الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم ، ١/٨٩
- ^{٦٤} (ينظر تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م ، ١/٥٥
- ^{٦٥} (ينظر فتح القدير المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ ، ١/٢٩